وشدة العطاس وشدة التثاوب والقئ والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر، جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة، قيل وما النقص في اللذة قال لا ينال شهوة حلال الا جاءه ما ينقصه اياها، الحزم بسوء الظن وهو حديث ولفظه ان من الحزم سوء الظن ومن كلامه ايضا من والينه معروفا وجازاك بضده فقد اشهدك على نفسه بخاسة اصله ولما ضربه ابن ملجم دخل عليه الحسن باكيا فقال يا بني احفظ عني اربعا واربعا ان اغنى الغنى العقل، واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب، واكرم الكرم حسن الخلق، والاربع الاخر اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك، واياك ومصادقة الكذوب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب، واياك ومصادقة البخيل فانه يخذلك في احوج ما تكون اليه، واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه، وسئل عن القدر فقال هو طريق مظلم لا تسلكه بحر عميق لا تلجه سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه ايها السائل الله خلقك لما شاء او

لما

لما شئت قال بل لما شا قال فيستعملك كما شا وسئل عن السخا، فقال ما كان منه ابتدا فاما ما كان عن مسئلة فحياء وتكرم واثنى عليه عدو له فاطراه فقال اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك وافتقد درعا يوم صفين فوجدها عند يهودي فحاكمه الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تساووا بينهم في المجالس وفي رواية اصغروهم من حيث اصغرهم الله ثم ادعى بها علي فانكر اليهودي فطلب شريح بينة من علي فاتى بقنبر والحسن فقال له شريح شهادة الابن لا تجوز للاب فقال اليهودي امير المومنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك ومما عزي له ان اخاك الحق من كان معك، ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعك، شتت فيك شمله ليجمعك وفضايله ومآثره كرم الله وجهه اكثر من ان تحصى وفي هذا القدر كفاية اقام في الخلافة اربع سنين

[illegible]
ختم الله به الخلافة
كما ختم بمحمد النبوة

Copyright © King Saud University